

## البداية والنهاية

وبالهجران من عيني ... طيب النوم قد سلبوا ... وما طلبوا سوى قتلي ... فهان علي ما طلبوا ... .

إسماعيل بن علي .

ابن الحسين بن محمد بن زنجويه أبو سعيد الرازي المعروف بالسمان شيخ المعتزلة سمع الحديث الكثير وكتب عن أربعة آلاف شيخ وكان عالما عارفا فاضلا مع اعتزاله ومن كلامه من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام وكان حنفي المذهب عالما بالخلاق والفرائض والحساب وأسماء الرجال وقد ترجمه ابن عساكر في تاريخه فأطنب في شكره والثناء عليه .

عمر بن الشيخ أبي طالب المكي .

محمد بن علي بن عطية سمع أباه وابن شاهين وكان صدوقا يكنى بأبي جعفر .

محمد بن أحمد .

ابن عثمان بن الفرغ الأزهر أبو طالب المعروف بابن السوادي وهو أخو أبي القاسم الأزهرى توفي عن نيف وثمانين سنة .

محمد بن أبي تمام .

الزينبي نقيب النقباء قام ببغداد بعد أبيه مقامه بالنقابة .

ثم دخلت سنة ست وأربعين وأربعمائة .

فيها غزا السلطان طغرل بك بلاد الروم بعد أخذه بلاد أذربيجان فغنم من بلاد الروم وسبى وعمل أشياء حسنة ثم عاد سالما فأقام بأذربيجان سنة وفيها أخذ قريش بن بدران الأنبار وخطب بها وبالموصل لطغرل بك وأخرج منها نواب البساسيري وفيها دخل البساسيري بغداد مع بني خفاجة منصورفة من الوقعة وظهرت منه آثار النفرة للخلافة فراسله الخليفة لتطيب نفسه وخرج في ذي الحجة إلى الأنبار فأخذها وكان معه ديبس بن علي بن مزيد وخرّب أماكن وحرّق غيرها ثم أذن له الخليفة في الدخول إلى بيت النوبة ليخلع عليه فجاء إلى أن حاذى بيت النوبة فقبل الأرض وانصرف إلى منزله ولم يعبر فقويت الوحشة ولم يحج أحد من أهل العراق وممن توفي فيها من الأعيان .

الحسين بن جعفر بن محمد .

ابن داود أبو عبداً السلماسي سمع ابن شاهين وابن حيويه والدارقطني وكان ثقة مأمونا مشهورا باصطناع المعروف وفعل الخير وافتقار الفقراء وكثرة الصدقة وكان قد أريد على الشهادة فأبى ذلك وكان له في كل شهر عشرة دنانير نفقة لأهله

